

مزاجية الألوان تجمع القلوب.. أو تباعدها

في كتاب بعنوان «ألوان من أجل المزاج» يقول خبير الألوان العالمي لياتريس إيزمان من معهد بانتون للألوان: إن المرأة تحب اللون الأزرق على الرجل، وإذا كان الرجل يرتدي بذلة زرقاء في اللقاء الأول، فمن المحتمل أن يلعب اللون دوراً مهماً في ترجيح كفة نشوء علاقة عاطفية بين الطرفين.

كما ينسحب هذا الأمر على العلاقة الزوجية بشكل أو بآخر، إذ من دون أن تشعر المرأة فإنها تميل إلى زوجها أكثر عندما يرتدي قميصاً أزرق أو بذلة زرقاء ومن الناحية النفسية يقول إيزمان: إن الرجل الذي يحب اللون الأزرق ويرتديه بشكل متكرر يتسم بالاستقرار النفسي والحضور القوي والثقة العالية بالنفس.

ويؤكد هذا الخبير على أن ميل المرأة للرجل «الأزرق» نابع من إدراك غير واع مفاده أن ذلك الرجل مخلص في عواطفه، وغير لعب في سلوكه، كما أنه يقدر الحياة الزوجية ويفكر ملياً قبل أن تخطر بباله احتمالات الطلاق أو الانتقال إلى امرأة أخرى.

ومع أن جاذبية الرجل ربما تتحقق من خلال أي من الألوان المعروفة، فإن اللون الأزرق يمثل رسالة سرية لا تفهمها إلا المرأة المعنية بالأمر، وهي رسالة يقول إيزمان إنها حاسمة في اتخاذ قرار الارتباط العاطفي أو الصلح أو تهئية الأجواء للقاء الحميم.

أما بالنسبة للمرأة فإن أفضل لون يرسل الإشارات المطلوبة في هذا السياق هو اللون القرنفلي الفاتح، الذي يقول خبراء التجميل إنه يناسب كافة أنواع البشرة ويتميز هذا اللون بأنه يوفر أكبر قدر من الإشعاع والتألق اللذين يجذبان الجنس الآخر من حيث لا يدري.

الأحمر الغامق:

هل تسألين عن اللون الذي يدرأ عنك الرجل الذي لا يحسن التعامل مع المرأة القوية؟ حسنا ارتدي اللون الأحمر الغامق أو الأحمر المرشح بشيء من السواد، فهذا اللون لا يجذب إلا الرجال الذين يحبون المرأة القوية الشكية وصاحبة الشخصية المسيطرة، أما الآخرون، فلن يجدوا ما يجذبهم

للاقتراب من المرأة المحبة للأحمر الغامق، لأنهم يدركون غريزياً أن المرأة « الحمراء » مثيرة للمتاعب وصعبة المراس حتى وإن كانت من النوع المحب.

ويقول إيزمان: من بين جميع الألوان يتسم اللون الأحمر بأنه الأكثر تعبيراً عن الجانب الحسي في الإنسان لذا ارتدي الأحمر بكثير من الحذر فالأحمر يرمز إلى كل من الجنس والنفوذ، وهو يجذب نوعين من الرجال: إما أولئك الباحثون عن المتعة الحسية وإما من يرغبون في العيش مع المرأة القوية.

وإذا كنت ممن يرتدين الأحمر الغامق بشغف، فمن المؤكد أنك ستواجهين في حياتك الكثير من الرجال ممن يسيئون فهمك، لكنك ستعثرين في نهاية المطاف على الرجل الذي لا يضيره كونك تتقاضين مرتباً أعلى منه أو أنك تمتلكين حضوراً أقوى من حضوره.

ويقول الخبراء إن اللون الأصفر المخضر هو من الألوان المحايدة عاطفياً والمرأة التي ترتدي هذا اللون هي تلك التي لا تريد لألوانها أن تلعب أي دور سواء في جذب الرجال أو في « تطفيشهم » ومن جانب آخر يقول الخبراء أنه من الضروري أن تحافظ المرأة على ما يمكن تسميته «مسافة أمان» بينها وبين الرجال الذين من المحتمل أن يبرز شريك العمر من بينهم مثل زملاء العمل أو الجامعة، وتقول باتي وود وهي خبيرة اجتماعية ومؤلفة كتاب يتحدث عن لغة الجسد، إن المرأة التي تحافظ على مسافة بينها وبين الرجال من حولها تحظى بالعريس الأفضل، مقارنة بتلك التي تلغي المسافات وتطمس الحدود ولا تشجع الرسميات في التعامل.